Public

Annex C.1

Statement of Mr Al Hassan (April 2025)

1. إسمي الحسن آغ عبد العزيز، وأنا مواطن مالي.
2. في العام الماضي، تمت إدانتي لدوري القيادي في الشرطة الإسلامية في تمبكتو. وُجد أنني جلدت شخصين بنفسي لسبب شربهم الكحول، كما وُجد أنني ساهمت في تنفيذ عقوبات الجلد على 11 شخصًا آخرين بتهمة الزنا. كما تبين أنني ساهمت، من خلال دوري في الشرطة الإسلامية، في إجراءات المحكمة الإسلامية التي أدت إلى بتر كف ديديو مايغا بتهمة السرقة. وخلصت المحكمة أن هذه العقوبات، التي صدرت عن المحكمة الشرعية، تشكل تعذيبًا ومعاملة لا إنسانية ومهينة، وتُعد أيضًا أساسًا للاضطهاد على أساس ديني. كما وُجد أنني من خلال دوري في الشرطة، ساهمت في عدة أحكام صادرة عن المحكمة الشرعية، والتي لم تستوفِ معايير الإجراءات القانونية الواجبة. قامت الدائرة أيضًا بإدانتي بما يتعلق بالضرب العلني لرجل مسن، وهو الفعل الذي تم ارتكابه من قبل أبو بكر الشنقيطي.
3. تمت تبرئتي من جميع التهم المتعلقة بالاغتصاب، والزواج القسري، والاضطهاد الجنسي، وتدمير المعالم الأثرية.
4. كما تمت تبرئتي من التهم المتعلقة بعقوبات نفذتها جماعة الحسبة، بما في ذلك تلك المتعلقة بجلد النساء واحتجازهن بسبب عدم الالتزام بقواعد اللباس المفروضة.
5. وبعد التفكير في هذه النتائج والتفكير بموقفي، اخترت عدم استئناف هذه الإدانات. كما أنني لم أستأنف الحكم الصادر بحقي بالسجن لمدة 10 سنوات.
6. كانت المحاكمة فترة صعبة بالنسبة لي. كنت أحاول التعافي مما مررت به، في وقتٍ كان فيه العالم كله خائفًا. كنت خائفًا بشكل خاص على عائلتي، وكنت في حالة حزن على ابنتي التي فقدتها وابني الذي لم أره. كان ديني مصدر قوة لي – منحني الشجاعة على التحمل، والأمل، والتأمل.
7. عندما صدر الحكم، قدّرت أن القضاة أوضحوا أن الشريعة الإسلامية لم تكن هي ما يُحاكم. فليس من جريمة أن يتّبع الإنسان الإسلام. شرح لي محاميي أن جوهر الإدانة كان يتعلق بالاختيار والحرية.

الحسن آغ عبد العزيز

"اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ".

15. أطلب المغفرة من كل من تضرر بسببي، ومن جميع ضحايا تمبكتو خلال الفترة من مايو 2012 إلى يناير 2013، والذين وردت معاناتهم في حكم المحكمة وقرار العقوبة. أعتذر لجميع الضحايا، بغض النظر عن معتقداتهم. لقد استحق كل منكم الحماية والحرية في ممارسة دينه دون خوف.
16. أؤمن بأنه يجب علينا جميعًا الآن أن نعمل من أجل عدالة ترميمية وانتقالية في مالي، عدالة تضمن على وجه الخصوص الحقوق الكاملة وحماية النساء والأطفال والأقليات، لتجنب أخطاء وخطايا الماضي. ويجب أن تحترم هذه العملية دائمًا الكرامة المتأصلة في كل إنسان. الخوف والألم لا يمكن أن يكونا طريقًا للعدالة. استخدام القوة أثناء الاستجوابات يتنافى مع الحقوق الأساسية والكرامة. كما أن نقص الموارد أو الخوف من الجريمة لا يبرران أبدًا وضع أي شخص في ظروف احتجاز غير إنسانية، ويجب عدم التسامح مع هذه الأمور. أدعو الله أن يتخلى الجميع، أفرادًا وسلطات وطنية، عن مثل هذه الممارسات.
17. بصفتي شخصًا يطمح للعمل في المجال الطبي، ألتزم بتدريب النساء في هذا المجال، لأنه يمنحهن المهارات اللازمة لمساعدة نساء أخريات، خصوصًا في الإبلاغ عن حالات الاغتصاب بشكل أكثر فاعلية ودقة. كما أشجع الآخرين على القيام بالمثل.
18. أود أيضًا أن أؤكد معارضتي القاطعة للزواج القسري، لأن لكل إنسان، وبالأخص النساء، الحق في الاختيار. بالنسبة لي، فإن رضا المرأة ليس فقط أمرًا مهمًا، بل هو أمر أساسي، كما تؤكد عليه الشريعة الإسلامية.
19. أرغب في التعبير عن دعمي ودفاعي عن تعليم النساء والفتيات في كل مكان، لأنني أؤمن بأن التعليم أداة قوية للتغيير، وتمكين المرأة من خلال المعرفة أمر حيوي لتقدم أي مجتمع. ألتزم أن أعكس هذا الدعم في أفعالي واختياراتي المستقبلية.

الحسن أغ عبد العزيز

20. أود أن أوضح أن ضحايا تمبكتو لهم الحق في السعي للعدالة من خلال تعويضات المحكمة، وكذلك قبول اعتذاري الشخصي. هذان الخياران لا يتعارضان، ويمكن أن يتواجدا معًا ويساهما في التعافي والمصالحة، ولا يلغي أحدهما الآخر.
21. أشجع القادة والشخصيات البارزة في تمبكتو على تقديم دعمهم ومساعدتهم لعملية التعويضات التي تشرف عليها المحكمة الجنائية الدولية.
22. آمل أن يسمع الآخرون كلماتي ويتعلموا من تجربتي.
23. شكرًا لكم.

التوقيع

لاهاي في 09-04-2025